

تحت المجهر

قصر بعبدا في مهبّ العواصف الإقليمية

هتاف دهام

قرّرت المملكة العربية السعودية الذهاب بعيداً في التصعيد واستهداف الجمهورية الإسلامية الإيرانية ودفعها لاتخاذ خطوات غير محسوبة، توحى للولايات المتحدة الأمريكية أنها تتعرّض لهجوم من الإيرانيين، بغية تشكيل حلف لمواجهةها على اعتبار أنّ كل التحالفات التي شكلتها مملكة «ال سعود» سواء في المنطقة أو في لبنان، فشلت.

إنّ مراقبة السياسة السعودية توضح أنها ذاهبة نحو تازيم العلاقات مع إيران بطريقة غير مبرّرة، فالنظورات الأخيرة المرتبطة بقطع العلاقات بشكل مباشر مع طهران وإيقاف الرحلات بين البلدين والتوجّه إلى الجامعة العربية يوم الأحد، لاستصدار قرار إدانة ضدّها وتحريك المؤسسات التي تدور في فلكها، كالأهر الذي زعم أنّ المدّ الشيوعي تقف خلفه أجنداث سياسية لإثارة القلاقل والفتن»، لا يبرّرها اعتداء على السفارة والقنصليات السعوديتين. لا مكان للحديث عن تسويات في الوقت الراهن بالمنطقة عموماً ولبنان خصوصاً، الذي من حيث المبدأ سيبقى ساحة أساسية من الساحات المعنوية يتداعبات السياق السعودي - الإيراني، لكن ما يميّزه عن كل الساحات الأخرى أنّ طبيعة الاشتباك الذي يجري على أرضه، هو سياسي غير عسكري محكوم بضوابط متفق عليها بين الأطراف المتصارعة، بالإضافة إلى عامل الخصوصية اللبنانية، هذه العناصر تجعل من لبنان وكأنه خاضع لقواعد اشتباك متفق عليها وتمتثل ببقاء حكومة الرئيس تمام سلام، وهيئة الحوار الوطني، وطولة الحوار الثنائي، ووجود نوع من الاستقرار الأمني المتفق عليه، والاتفاق على مواجهة الإرهاب كعنوان مشترك، وتحييد وجود حزب الله في سورية وسلاحه، وغيرها من العناصر.

من دون شك فإنّ لبنان من ضمن عناصر تمايزه أنه جسّ نبض لحجم التوتر المقبل، وبالتالي من غير الطبيعي أن لا تتأثر الاستحقاقات السياسية والأوضاع الأمنية بذلك، ولكن النقاش يدور حول حجم هذا التأثير، خاصة أنّ الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله يادر في خطابه أول أمس في ذكرى أسبوع الشيخ محمد خاتون إلى وضع سقف لحجم استهداف السعودية، وأتى ردّ رئيس تيار المستقبل سعد الحريري، كأنه في سياق الموازنة. ينشي هذا المشهد الذي حصل بأنّ حوار حزب الله - تيار المستقبل يوم الاثنين المقبل، سيكون أول عملية استطلاع بالناظر لطبيعة التداعبات المقبلة واجتياز هذه المرحلة بسلاسة، وهذا يقلل الاجتياز الأمن إلى عناصر الاشتباك الأخرى؛ وهذا يقود إلى استنتاج أولي أنّ منظومة الأمان اللبنانية لا تزال تملك فعالية يمكن البناء عليها حتى ثبوت العكس، لكن تصعيد المملكة يبقى احتمالاً قائماً بإرادة الطرف السعودي وحلفائه الذي قد يشعر أنه بحاجة إلى استخدام لبنان في لعبة التصعيد المتداول المتدرج بين ساحات الاشتباك. لكن استبيان حقيقة الانعكاس النهائي على لبنان والحكومة والحوارات القائمة يحتاج إلى مزيد من الوقت ومراقبة الوضع على الجبهات الأخرى، بالإضافة إلى الجهد الدولي المبذول لمحاولة إبقاء لبنان بمنأى عن النار العابرة للساحات، علماً أنّ الرياض التي بادرت إلى تسعير نار الحروب منذ بداية الأزمة السورية ودعمها المجموعات الإرهابية، وصولاً إلى إعدام الشيخ نمر باقر النمر وقطع العلاقات الدبلوماسية مع الجمهورية الإسلامية الإيرانية، من الواضح أنها تتحرّك بناء على أجندة معدة سلفاً، وبناء عليه تبقى كرة التصعيد اللبناني في ملعب السعودية، وبخاصة أنّ الطرف الآخر يتصرف من موقع المعتدى عليه من المعتدى.

أدخل لبنان في حالة من التشجّع والتشدّد في المواقف، لا سيما أنّ الحريري لم يكن مضطراً للدخول في هذه المعركة، فكلامه سيفرض آثاراً سلبية على المناخ السياسي الداخلي القائم في البلد، وبالتالي قد يعقد معالجة الملف الرئاسي، برغم أنّ موقف حزب الله الدائم هو إيجاد الحلول للملفات اللبنانية بمعزل عن تأثيرات الأزمات من حولنا. لكن يبدو أنّ التسوية الرئاسية باتت أكثر تعقيداً، إذ إن فرصها انعدمت كلياً في الوقت الراهن، فهذا الطرح الرئاسي، كما تقول مصادر مطلعة وكّد ودقن، واليد التي كان من المفروض أن تكون مدودة تبيّن أنها قطعت، ولذلك أيّ كلام عن هذا الطرح هو من باب التسلية وإضاعة الوقت والمزايدات، فالحديث عن فكرة رئاسية في المقاب السعودي لا يمكن أن يبقى مستمراً، إلا إذا كانت الرياض تعتبره بوابة لتغيير الوضع السائد في لبنان من خلال عودتها إلى الإنساق بالحكم عبر حلفائها، وعودة الحريري من دون تقديم التزامات الفريق الآخر الذي ليس في وارد أن يعطي السعودية أية مكاسب، ما يؤكد أنّ الملف الرئاسي سيبقى بعيد المنال، طالما أنّ قصر بعبدا في مهبّ العواصف الإقليمية.

نشاطات



ابراهيم مستقبلاً كاخ

استقبل المدير العام للأمن العام اللواء عباس ابراهيم في مكتبه أمس، المنسقة الخاصة للأمن العام للأمن المتحدة في لبنان سيغريد كاخ، وعرض معها الوضع العام في لبنان والمستجدات في المنطقة وسبل التنسيق بين الأمن العام ومؤسسات الأمم المتحدة في هذه المرحلة. كما التقى ابراهيم وفداً من مكتب منسقية بيروت لتيار المستقبل برئاسة بشير عيتاني.

واصل مطران أبرشية بيروت وجبيل وتوابها للروم الملكيين الكاثوليك المطران كيرلس بسترس استقبال المهتمين بالأعياد في دار المطرانية، حيث التقى السفير الفرنسي إيمانويل بون. كما استقبل بسترس المدير العام لقوى الأمن الداخلي اللواء ابراهيم بصيص ورئيس هيئة الأركان العميد جورج لطوف والمفتش العام لقوى الأمن الداخلي بالوكالة العميد جوزف كلاس ورئيس ديوان المدير العام العميد ايلى برادعي.

روزانا رمال

حزب الله: لن نسمح لمن يعيش الإفلاس في ملاذه بنهب البلاد مرة جديدة



قاووق خلال تكريم العلامة الراحل قصير في دير قانون النهر

شدّد حزب الله على «أنّ من يعيش الإفلاس في ملاذه الذي يباوي إليه الآن، لا يجب أن يجد مكاناً له في لبنان من أجل نهب البلاد مرة جديدة»، لافتاً إلى «أنّ الذي يعطل التسوية في لبنان هو هذا النهج السعودي العدواني الإجرامي الذي استغل مع النظام السعودي الجديد».

رعد

وفي السياق، أكد رئيس كتلة الوفاء للمقاومة النائب محمد رعد أنه «لا يمكن لنا أن نقوم بما يؤدي إلى إعادة الهيمنة الأميركية على هذه المنطقة»، لافتاً إلى «أنّ الأميركيين وأعدائهم وحراسهم والأنظمة التابعة لهم وأدواتهم الإسرائيلية والتكفيرية، يريدون إخضاع إرادة هؤلاء الناس الشرفاء الأحرار، ويريدون إنهاء قضية فلسطين على حساب شعب فلسطين، ويريدون إثارة الفتنة حتى داخل شعب يعاني من الاحتلال والإضطهاد والقهر والتشرد، ويريدون حجب المساعدات العربية عن دعم القضية الفلسطينية حتى لا يستطيع الشعب الفلسطيني أن يقول: «للاحتلال»، ويرغموه على الدخول في مسار التسوية المذلة كتسوية «كامب ديفيد» و«وادي عربة».

وقال رعد خلال احتفال تابيني في بلدة قلاويه الجنوبية: «يريدون في لبنان أن يصادروا الدولة بمؤسساتها الدستورية وغير الدستورية، لمصلحة وكيل عائلة خليجية أو لمصلحة سياسة أميركية أو غربية، وإزاء ذلك نقول: كفانا عبراً وأفساداً وفساداً وسرقة، فمن يعيش الإفلاس في ملاذه الذي يباوي إليه الآن، لا يجب أن يجد مكاناً له في لبنان من أجل نهب البلاد مرة جديدة، وبالتالي فإن كل ما يجري من محاولات لإجراء صفقات وتسويات تحت عنوان إعادة الاستقرار لهذا البلد، إنما هدفها رسم مسار إخضاع هذا البلد لسياسات هذه المملكة أو تلك الدولة الكبرى، وعليه فإنه يجب أن تكون عارفين بما يجري من حولنا، فالمسألة ليست مسألة شخص تسلمه موعفاً في رئاسة الجمهورية، ثم لا يجد صلاحيات يستطيع أن يحكم بها البلاد، لأن كل الصلاحيات مصادرة

من قبل الشخص الموكل بحفظ سياسات هذه المملكة أو تلك الدولة».

قاووق

ورأى نائب رئيس المجلس التنفيذي في حزب الله الشيخ نبيل قاووق، من جهته، أنّ «سبب استمرار الأزمة في سورية، وعاصفة التكفير ونارها التي تجرّق الأمة، هو لأنّ السعودية لا تزال تدعم وتمول وأخيراً تسلح بشكل مباشر الجماعات التكفيرية، فبعد أن كانت تسلح من قبل عبر أوكرانيا ودول شرقية سابقة، ومنها إلى تركيا فسورية أو العراق، نجدها اليوم تفتح مخازن السلاح وترسله مباشرة إلى المسلحين في سورية، لذلك فإنّ وليس المكرمات»، معتبراً أنّ «الأمة اليوم لا زالت تواجه خطر سم التكفير الذي يُسمم كل الشعوب والمناخات، والإجرامية السعودية، فشعب البحرين يتزف نتيجة

خفايا

خلفاً لأجواء التصعيد التي تلتف المنطقة، لا يرى مصدر بارز في قوى 8 آذار ما يستدعي المزيد من التصعيد الداخلي، لأنّ ذلك لا يقدم ولا يؤخر في مجريات الأحداث، لكون الفريق الآخر ليس إلا صوتاً لسيّد، وبالتالي الأفضل عدم إضاعة الوقت في مناوشات إعلامية ضيّقة، والتركيز على المواجهة مع الأصيل ووضع حدّ له ولشركائه ومنعهم من مواصلة العبث بمصير دول المنطقة وشعوبها.

طالما أنّ السعودية ترفض إقفال مدارس وفضائيات التكفير وتصوّ على تمويله، لذلك فهي المسؤولة الأولى عن إطالة عمر الأزمة في سورية واليمن والعراق... وشدّد على أنّ «المقاومة اليوم هي عنوان منعة وقوة الوطن والحصن الحصين له، وأنه من دواعي الفخر لحزب الله أن إسرائيل تقول في اليوم الأول من عام 2016، «إنّ الذي يهددها على امتداد العالم العربي ليس إلا حزب الله في لبنان».

الموسوي

وخلال احتفال تابيني في بلدة كفر الجنوبية، قال عضو كتلة الوفاء للمقاومة النائب نواف الموسوي: «إنّ إرادتنا السياسية في حزب الله وفي فريقنا السياسي هي إرادة مستقلة تخولنا القدرة على عقد تفاهات سياسية بحيث لا يبقى لبنان مرتبطاً بإزمته بالآزمات التي تحصل في المنطقة، ولدينا القدرة الكاملة أمس قبل اليوم، واليوم قبل الغد، على إنجاز تفاهم شامل للأزمة اللبنانية يقدم الإجابات على المعضلات القائمة جميعاً بدءاً من شعور سدة رئاسة الجمهورية إلى تفعيل العمل الحكومي إلى الاتفاق على حكومة جديدة، وعلى قانون انتخابي جديد، وعلى رؤية ومقاربة جديدتين تمكنان اللبنانيين من تنظيم شؤونهم بمعزل عن حالات الاستقار التي تصيب المنطقة».

وأضاف: «إنّ ما يؤخر التسوية في لبنان وسورية واليمن وفي غيرها من مناطق التوتر هو السياسة السعودية الإجرامية العدوانية، وفي المقابل فإنّ فريقنا بدءاً من سورية وصولاً إلى لبنان هو الآن مستعد للتوصل إلى تفاهم شامل في كل بلد ببلده»، لافتاً إلى «أنّ الذي يعطل التسوية في لبنان هو هذا النهج السعودي العدواني الإجرامي الذي استغل مع النظام السعودي الجديد، ومن هنا فإنّ الذي يؤدي إلى منح تحقيق التسوية في لبنان، هو أنّ الفريق المتحالف مع النظام السعودي لا يملك حرية قراره السياسي، بل هو مرتبته بالكامل لإرادة الأئمة السعوديين».

الاحتلال السعودي، وفي اليمن قد فاقت المجازر هناك كل مجازر عدوان تموز 2006»، معتبراً أنه «لم يعد سرا أنّ مصدر الإرهاب التكفيرى ومنبعه وتمويله وتسليحه حالياً هو من السعودية».

كلام قاووق جاء خلال احتفال تكريمي أقامته جمعية «الإمام الصادق لإحياء التراث العلماني» بالتعاون مع بلدية دير قانون النهر، للراحل العلامة الشيخ أحمد قصير العاملي في حسينية بلدة دير قانون النهر. وأكد قاووق أنّ «حقيقة الوجه السعودي أصبحت واضحة، فبعد أن كانت السعودية تدفع ملايين الدولارات في محاولة لتقديم صورتها على أنها مملكة الاعتدال والمكرمات بجرأئها وأعدائتها، فهي اليوم دولة الإعدامات وليس المكرمات»، معتبراً أنّ «الأمة اليوم لا زالت تواجه خطر سم التكفير الذي يُسمم كل الشعوب والمناخات، والإجرامية السعودية، فشعب البحرين يتزف نتيجة

السفير الإيراني يزور بطريك السريان الكاثوليك

يونان: لبنان سيبقى وطناً للجميع فتحللي: نقف سداً منيعاً في وجه الإرهاب



يونان وفتحللي خلال لقائهما في مقر البطريركية في المتحف

عائلات مسيحية لمناسبة الأعياد... كما قدر «دور إيران في دفاعها عن وحدة الوطن، أرضاً وشعباً، في كل من سورية والعراق، في ظل ما يتعرض له هذان البلدان من حروب ونزاعات، كان آخرها التفجير الإرهابي في القامشلي الأسبوع الماضي، غير ناس ما حدث سابقاً من تهجير واقتلاع لبناء شعينا من الموصل وسهل نينوى عام 2014، وما جرى ويجري في قرى الخابور في الجزيرة السورية، وفي حلب وصدد والقريتين في حصص»، داعياً

في إطار جولته على المرجعيات الروحية للتهنئة بالأعياد، زار السفير الإيراني محمد فتحللي بطريرك السريان الكاثوليك الأنطاكي مار اغناطيوس يوسف الثالث يونان في مقر الكرسي البطريركي المتحف ببيروت.

وأكد يونان «ضرورة تعزيز العيش المشترك بين اللبنانيين على اختلاف طوائفهم وانتماءاتهم»، مشدداً على «أولوية انتخاب رئيس للجمهورية اللبنانية في أسرع وقت ممكن»، طالباً «موازرة إيران في هذا الأمر الأساسي والحيوي». كما شدّد على «مبدأ الجهود لإحلال السلام والأمن في الشرق الأوسط وخصوصاً سورية والعراق، ولا سيما الأعمال الإرهابية والتكفيرية التي يقوم بها داعش وميلاتها من المجموعات الإرهابية»، منوهاً به الدور الإيجابي الذي تلعبه إيران في سبيل تدعيم التقارب والتفاهم والألفة بين مختلف المكونات في لبنان والشرق الأوسط»، مؤكداً أنّ «لبنان سيبقى بلداً للجميع»، مؤكداً أنّ «جهود إيران في الوقوف إلى جانب المكونات الصغيرة والمستضعفة»، ذاكراً «بالفناء والزيارة التي قام بها المرشد الأعلى الإيراني السيد علي خامنئي، إلى

لحام يلتقي السيسي في القاهرة:

نحتاج خطة عربية موحّدة لإحلال السلام



السيسي متوسماً لحام وبكر وجريش

في إطار زيارته الرعوية لمصر برفقة النائب البطريركي على أبرشية مصر والسودان المطران جورج بكر والأب رفيق جريش، قام بطريرك السرم الكاثوليك غريغوريوس الثالث لحام، بزيارة رسمية بروثوكولية للرئيس المصري عبد الفتاح السيسي في القصر الرئاسي بالقاهرة. وأشاد لحام بمواقف السيسي الوطنية والروحية «التي تتخذ عن قيم عالية»، مثنياً على «ما يتمتع به أبناء الكنيسة من ترحيب ومودة من الشعب المصري».

وقبل أن تكون هناك خطة خارجية»، ورحب السيسي، بدوره، بلحام مؤكداً «حرص مصر على وقفها إلى جانب كل الطوائف والشعب المصري، بحيث لا يوجد على أرض

سلام يبحث التطورات مع وزير الاتصالات والصحة

حرب: لتتحمل الحكومة مسؤولياتها أو تستقل

استقبل رئيس الحكومة تمام سلام قبل ظهر أمس في السراي الحكومية وزير الاتصالات بطرس حرب الذي قال بعد اللقاء: «نتيجة ما يجري في الداخل والخارج يبدو أنّ الأمور تزداد تعقيداً وأنّ بعض الحلول التي كان من الممكن تحقيقها أصبحت متعذرة في الوقت الحالي، ما يعيق أي طرح جديد يمكن أن يخرج لبنان من الأزمة، لا سيما على الصعيد الرئاسي».

وأضاف: «هذا الأمر يستدعي كنتيجة حتمية أن تتحمل الحكومة مسؤولياتها أو في حال كانت غير قادرة على ذلك بسبب المواقف السياسية لبعض الأطراف التي تحطل انتخابات رئاسة الجمهورية، أن تستقيل على الأقل وأن تعفي نفسها من مسؤولية مشاهدة البلاد وهي تتهاون دون أن تكون قادرة على اتخاذ أي تدبير». وأكد أنّ «هذا الموضوع كان مدار بحث مع دولة الرئيس سلام واعتقد أننا لسنا متباعدين في وجهات النظر بين

«الإدارة» تدرس تعديل قانون القضاء العدلي

تابعت لجنة الإدارة والعدل النيابة درس تعديل قانون القضاء العدلي في جلسة عقدها أمس برئاسة النائب روبير غانم وحضور المقرر نوار الساحلي والأعضاء غسان مخيبر، سيرج طورسركيسيان، نواف الموسوي، إليي كيروز، عماد الحوت، سمير الجسر، هاني قبيسي، وعلي خريس والقضاة محمد رعد، ومحمد صعب عن وزارة العدل ومحمد مرتضى عن مجلس القضاء الأعلى.

استمعت اللجنة إلى رأي وزارة العدل وإلى رأي مجلس القضاء الأعلى كما تمّ التشاور في الاقتراح المذكور وتركز النقاش حول المعايير التي يجب أن تحكم التشكيلات القضائية لتأمين استقلالية القضاء في عملهم القضائي كما تناول النقاش دور مجلس القضاء الأعلى الإداري، إضافة إلى إيجاد آلية لتقييم عمل القاضي وإنتاجيته.